

صحيفة بريطانية: لندن كانت تعلم بمؤامرة السعودية على خاشقجي



محمد الجوهري

كشفت صحيفة "إكسبريس" البريطانية، الأحد، أن الاستخبارات البريطانية علمت مسبقا بوجود مؤامرة سعودية ضد الصحفي والكاتب "جمال خاشقجي"، وذلك قبل حادثة مقتله بنحو ثلاثة أسابيع. وأضافت الصحيفة، في تقرير، أن الراحل "جمال خاشقجي" كان يصدد الحصول على أدلة ملموسة "وثائق" تثبت استخدام السعودية وحلفائها أسلحة كيميائية في حربها باليمن، وأنه كان قلقا بشدة، قبل أيام من اغتياله لهذا السبب، بحسب ما أكده صديق له (لم تذكر الصحيفة اسمه). وقالت الصحيفة إن مركز الاتصالات الحكومية، التابع لوكالة الاستخبارات البريطانية اعترض اتصالات داخلية أجرتها رئاسة الاستخبارات السعودية تحمل أوامر من "أحد أفراد الأسرة المالكة" باختطاف من تم وصفه بـ"الصحفي المزعج"، وإعادته إلى السعودية. وأضافت "إكسبريس" أن مصادر استخباراتية أخبرتها بأن الأوامر يبدو أنها لم تصدر مباشرة عن "حاكم الأمر الواقع" ولي العهد "محمد بن سلمان"، ولا يعرف ما إذا كان على علم بها. وأوضح المصدر للصحيفة أن الأوامر التي تم اعتراضها كانت تقضي باختطاف "خاشقجي"، لكنها تركت الباب مفتوحا لـ"تدبيرات أخرى" إذا تسبب هو في مشكلة كبيرة. وتابع: "في الأول من أكتوبر الجاري أدرکنا أن مجموعة تضم أعضاء أمنيين سعوديين يصدد التوجه إلى إسطنبول، وبالنسبة لنا كان واضحا طبيعة هدفهم". وأفاد بأن جهاز الاستخبارات البريطانية "إم آي 6" حذر نظراءه السعوديين، وطالبهم بإلغاء المهمة

"باعتبارها غير جيدة"، لكن السعوديين تجاهلوا ذلك الطلب، بدليل ما حدث بعد ذلك. وردا على سؤال، لماذا لم تبلغ بريطانيا، الولايات المتحدة الأمريكية بما علمته عن "خاشقجي"، قال المصدر: "تم اتخاذ قرار (حينئذ) بأننا فعلنا ما بوسعنا".

وقالت الصحيفة إن سبب قتل "خاشقجي" يتجاوز كونه صحفيا يدعو إلى الحريات ويعارض النظام السعودي الحالي في بعض أساليبه، لكن الأمر أعقد من ذلك.

ونقلت "إكسبريس" عن ما وصفته بـ"أحد أصدقاء خاشقجي المقربين" تأكيده بأن "جمال" كان على وشك الحصول على "أدلة موثقة" تثبت استخدام السعوديين أسلحة كيميائية في حربها على اليمن.

وأضاف الصديق: "قابلت جمال قبل أسبوع من مقتله، كان متحمسا وكان قلقا، وعندما سألته لم يكن يود الرد، لكنه أخبرني في النهاية أنه بصدد الحصول على دليل يثبت استخدام السعوديين أسلحة كيميائية باليمن".

وأشارت الصحيفة إلى أنه في الشهر الماضي، قيل إن السعودية كانت تستخدم الفسفور الأبيض المورد من الولايات المتحدة الأمريكية ضد القوات وحتى المدنيين في اليمن.

ونقلت الصحيفة عن الخبير بالأسلحة الكيماوية، "كول هاميش دي بريتون غوردون"، قوله: "إذا كان لدى خاشقجي، في الواقع، ما يثبت أن المملكة العربية السعودية تعمدت إساءة استخدام الفسفور لهذا الغرض، فإنه سيكون محرجاً للغاية بالنسبة للنظام، ويوفر الدافع الأقرب للسبب في أن الرياض ربما تكون قد تصرف بالشكل الذي تم ضد خاشقجي".

المصدر | الخليج الجديد